Cahiers de Traduction

Volume 31Issue 02./November 2025 PP 298-314

دفاتر الترجمة
Cahier's de Traduction

ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

ذاتية المترجم وانعكاسها في اختياراته الترجمية: ترجمة المفردات المجردة في رواية «L'Etranger» وترجماتها الثلاث "الغريب" لسهيل أيوب، والمكتبة الثقافية، لبنان، والعيد دوان –أنموذجا– دراسة تحليلية مقارنة.

The translator's subjectivity and its reflection in their translation choices : The translation of abstract vocabulary in the novel "L'Etranger" and its three translations "The Stranger" by Suhail Ayyoub, Al-Maktaba Al-Thaqafiya, Lebanon, and Eid Douane- A comparative analytical study

حيزية سلمي[11]، د. فاطمة عليوي[2]

[1] جامعة الجزائر 2، (الجزائر)، haizia.selmi@univ-alger2.dz

[2] جامعة الجزائر 2، (الجزائر)، allioui1210@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/08/29 **تاريخ القبول: 2025/10/28** **تاريخ النشر 2025/11/20**

ملخص:

يهدف المقال إلى تسليط الضوء على ذاتية المترجم الأدبي وانعكاسها من خلال اختياراته الترجمية والإجراءات التي يلجأ إليها عندما يتعلق الأمر بنقل معاني المفردات المجردة في الرواية الأدبية التي تحيل على العواطف والأفكار والانفعالات .ومدى تأثير هذه الاختيارات على جودة الترجمة و=نقلها لمراد قول كاتب النص الأصل. وتوصلنا إلى نتائج مفادها أن ترجمة الألفاظ المجردة في الرواية الأدبية تتطلب مهارات لغوية وفكرية عالية، بالإضافة إلى فهم عميق للسياق الأدبي والثقافي للنص، وأن الجانب الذاتي لدى المترجم يلعب دورا محوريا في اختياراته الترجمية، خصوصا عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع هذه الفئة من المفردات في الرواية الأدبية. فهي تعبر عن مفاهيم مشحونة بالمعاني كما تتميز بكونها متعددة التأويلات، ولذلك يصعب نقل معانيها بشكل دقيق دون أن يعكس المترجم رؤيته الشخصية، وخلفيته الثقافية، وتجربته الفكرية. ولذلك وجب على المترجم أن يختار الإجراءات المناسبة لنقل معاني هذه المفردات، بشكل يحافظ على روح النص الأصل وتحقيق تواصل فعال مع القارئ المستهدف.

كلمات مفتاحية: ترجمة الرواية الأدبية، المفردات المجردة، إجراءات الترجمة، ذاتية المترجم الأدبي.

Abstract:

The article aims to highlight the subjectivity of the literary translator and the impact they leave through their translation choices and the procedures they resort to when it comes to conveying the meanings of abstract terms in literary novels. It examines the extent to which these choices influence the quality of the translation and its ability to convey the author's intended meaning in the original text. Translation is a complex process that goes beyond merely transferring vocabulary from one language to another; it also involves conveying cultural and intellectual meanings that may carry deep philosophical and experiential dimensions. The subjectivity of the translator plays a pivotal role in their translation choices,

[1] المؤلف المرسل: حيزية سلمي

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/Novembre 2025 pp 298-314
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

especially when dealing with this category of vocabulary in literary novels. These terms express concepts rich in meanings and multiple interpretations, and it is difficult to translate them accurately without reflecting the translator's personal vision, cultural background, and intellectual experience.
Key words: translation of literary novels, abstract nouns, translation procedures, subjectivity of the literary translator.

1. مقدمة:

تعتبر عملية نقل معاني المفردات وخاصة المجردة من بين التحديات التي تواجه المترجم الأدبي وبالتحديد مترجم الرواية الأدبية إذ إن هذه المفردات، لا تحيل على معان ملموسة ولكنها تحمل معان ودلالات ثقافية وفكرية وعاطفية، تسمح لعنصر الذاتية لدى المترجم بالظهور بشكل واضح أثناء عملية الترجمة. ولأن الترجمة ليست مجرد عملية نقل للكلمات، بل هي عملية تأويل وتفسير تتداخل خلالها العديد من العوامل ومنها الذاتية، فإن شخصية المترجم تنعكس في اختياراته الترجمية والإجراءات التي ينقل بها معاني هذه المفردات من لغة إلى أخرى. وعليه، يمكن أن نطرح التساؤلات التالية: ما هي الإجراءات التي يتبعها المترجم لنقل معاني المفردات المجردة في الرواية الأدبية من الفرنسية إلى العربية؟ وكيف تؤثر ذاتية المترجم في اختياراته الترجمية لنقل معاني هذه المفردات؟ وما هي الإجراءات التي يمكن اقتراحها لضمان نقل معاني هذه المفردات بأمانة من الجانب اللغوي وكذا الثقافي؟

2. ذاتية المترجم الأدبي وانعكاسها في اختياراته الترجمية:

تتضح ذاتية المترجم من خلال خياراته التي تعكس توجهاته ومواقفه وقناعاته في ترجمته للنص الأدبي عموما والروائي خصوصا. فالمترجم قارئ للنص الأصل، وهو لا يتعامل مع الجانب اللغوي من مفردات وتراكيب فحسب، بل يتعامل مع ثقافة وأحاسيس ومشاعر وانفعالات كاتب النص الأصل، واختلاف المترجمين في فهم النص الروائي وتأويله أمر طبيعي يرجع إلى طبيعة النص في حد ذاته والخصائص التي تميزه.

ولذلك كان النص الأدبي أكثر أنواع النصوص التي تعرف ظاهرة إعادة الترجمة إذ نجد عدة ترجمات لنفس الأثر الأدبي تختلف من مترجم لآخر حتى داخل نفس اللغة. فالترجمة حسب غامبيه (Gambier, 2011, p.62) هي" المكان **الذي تلتقي فيه ذاتية المترجم واختياراته ومعارفه والقيود الثقافية واللغوية والإيديولوجية**" ترجمتنا. وعليه، يمكن أن نقول إن الترجمة هي بصمة الذاتية والاختيارات لدى المترجم، وهو ما يمكن أن يعتبر تبريرا لتعددية ترجمة النصوص. فكل ترجمة أو إعادة ترجمة تحمل في طياتها درجة من ذاتية المترجم.

والنص الروائي متعدد المعاني وقابل لتعددية التأويل، والترجمة في الأصل عملية قراءة وتأويل، وهي حصيلة تلك القراءة والتأويل. وتعدد ترجمات النص الواحد هو تعدد لقراءات ذلك النص وتأويلاته. فقد يكون المترجم أحيانا على دراية بوجود ترجمة أو ترجمات سابقة للعمل، ولكنه يقدم على إعادة ترجمته رغبة منه في إظهار شخصيته وترك بصمته الخاصة. وبالتالي، يمكن أن نعتبر ذاتية المترجم وشخصيته من بين دوافع إعادة ترجمة النصوص الأدبية.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/Novembre 2025 pp 298-314
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

أثناء الترجمة، يقوم المترجم بدورين: **"الفهم والتأويل"** و **"الإفهام وإعادة البناء"**. وعلى المترجم أن يفهم النص فهما جيدا قبل عملية **"إعادة البناء"**، وبعبارة أخرى، عليه أن يثبت أنه قارئ جيد لهذا النص ولتحقيق ذلك **"يجند المترجم مهاراته اللغوية والأسلوبية والبيانية والمعرفية التي ستساعده على فهم المضامين التي يجب نقلها أو تفسير العمل المراد ترجمته"** (Skibinska, 1990, p.6)

تحمل عملية القراءة التي يقوم بها المترجم بصمته الذاتية، وذلك بسبب الطابع الفردي لثقافته العامة والعمل الخاص لخياله، وتفسيره الذاتي للعمل. فهو يتحدث نيابة عن الآخرين ويفكر لنفسه وللآخرين، لا يخضع فكره لفكر الآخرين، وبذلك فهو لا يسعه إلا أن يترك بصمته الخاصة به في النص الذي يعيد إنشاؤه، وله الحرية في اختيار أساليبه واستراتيجياته وإيجاد حلول للمشاكل التي يطرحها النص.

أما في المرحلة الثانية وهي مرحلة **"الإفهام وإعادة البناء"** فإن ذاتية المترجم تتجلى بشكل أكبر حيث يقوم المترجم بإنشاء نص جديد بلغة متلقي الترجمة، ويكون ملائما لآفاقه وتوقعاته. وفي هذه المرحلة تصبح الترجمة شبيهة بعملية التفاوض ويصبح المترجم مفاوضا. وهنا يجب عليه أن يزن ويقدر قيمة عناصر العمل الأصل ليرى أيها يجب أن يترجم، بشكل ضروري، وأيها يمكن تعديله وأيها يمكن أن يختفي، دون أن يؤثر ذلك على سلامة البناء الذي يقوم به. ومنه، يمكن أن نصف عملية الترجمة بأنها اختيار أو **اتخاذ القرار**.

3.الرواية الأدبية وترجمة المفردات المجردة:

1.3. المفردات في الرواية الأدبية وصعوبات الترجمة:

يفكر الكاتب من خلال الكلمات والألفاظ التي ينتقيها والتي **"تجسد التجربة ذات الوقع الخاص في نفس الكاتب، وتعطي الدلالات التي يريدها، والأجواء التي يعيشها، والتي لا تعبر عنها إلا كلمات معينة، بما توحيه من أفكار ترتبط بها."** (جابر، 2005، ص.169). ويواجه المترجم الصعوبات الأساسية عند الترجمة على المستوى المعجمي. **"وهي تلك الصعوبات التي يجدها المترجم في ترجمة الكلمات والمتلازمات اللفظية والتعابير الإصطلاحية. "** (أنظر Newmark, 1988, p.32).

وأهمها تلك التي تتعلق بالكلمات، فقد يصعب فهمها، فيؤدي ذلك إلى صعوبة ترجمتها. ولذلك يجب أن يتم تحديد معاني الألفاظ عند الترجمة في ضوء موضوع النص الأساسي والموضوعات الأخرى التي يطرحها الكاتب، خاصة فيما يتعلق بالكلمات المحورية التي يستخدمها الكاتب للتعبير عن أفكاره. فالكاتب يستخدم مفردات معينة لتأكيد فكرته، مثل هذه المفردات يجب ألا تترجم فقط ضمن حدود السياق اللغوي للنص، بل في ضوء الموضوع الأساسي للنص. و المفردات من ناحية الاستعمال المنطقي للغة لها دلالة مركزية **Dénotation**، وهي المعنى المباشر أو الإدراكي، و تسمى أيضا **"إحالة"**. وأخرى هامشية **Connotation** "هي ظلال المعنى الناتجة عما تثيره كلمة أو تركيبة لغوية في المرسل أو المستقبل من مشاعر وانفعالات وأفكار، بخلاف المدلول أو الشيء الذي تصفه تلك الكلمة أو تذكره." (المرجع نفسه، ص.179). كما يمكن التفريق بين نوعين

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/Novembre 2025 pp 298-314
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

من الدلالات الهامشية: "**الدلالة الهامشية الاجتماعية، وهي التي يشترك في إدراكها أغلب أفراد البيئة اللغوية، والدلالة الهامشية الفردية وهي ما يختلف الأفراد في إدراكه**" (المرجع نفسه، ص.181). وتنبع مشكلة دلالات الألفاظ في الترجمة من"**حقيقة أن كل لغة تصور العالم بطريقتها الخاصة [] و [أن] أفراد كل مجتمع لغوي يصورون الأشياء التي حولهم وفقا لنظرتهم إليها، وحسب آرائهم فيها " وكذلك حقيقة "أن اللغة ليست مجرد تسميات لمفاهيم عمومية** " (المرجع السابق ذكره، ص.185). وهذا ما يثبت الارتباط الوثيق بين اللغة والثقافة، وبالتالي، فإن مشكلة الفوارق الثقافية من أصعب المشكلات التي تواجه مترجم الرواية وقارئ الترجمة، إلا أن التداخل الثقافي يكون دائما العامل الذي يعتمد عليه المترجم، لضمان نقل أكبر قدر ممكن من المعاني الموجودة في الرواية إذ إن التداخل الثقافي بين اللغات يذلل الكثير من الصعوبات التي قد تواجه مترجم النصوص الروائية من لغة إلى أخرى.

فمن خلال مقارنة بين عدة ترجمات في اللغة الواحدة، قد يتضح مدى اختلاف المترجمين في اختيار المفردات، فضلا عن اختلافها من حيث الدقة. وغالبا ما قد يعود هذا الاختلاف، إلى مشكلة دلالة الألفاظ عامة والدلالات الهامشية خاصة. وعملية إعادة إنتاج النص والتي تخضع لتقدير المترجم والسياق الاجتماعي الثقافي للغة الهدف، وهو ما يجعل المترجمين يختلفون في إيجاد الكلمة المناسبة من اللغة الهدف لتكون مكافئة لكلمة أخرى من اللغة المصدر، متأثرين في ذلك بما تثيره الألفاظ في كل واحد منهم من دلالات هامشية وأخرى فردية. و عليه، "**فإن مترجم الرواية مطالب بالتركيز على الدلالات الهامشية وإعطائها الأولوية على الدلالات المركزية**" (أنظر Newmark, 1988, p. 16). ويمكن أن يتحقق هذا التركيز عن طريق انتقاء المترجم للمفردات والتركيبات التي تؤدي أكبر قدر من دلالات النص الأصل في ذهن قارئ الترجمة. والمهم أن اختيارات المترجم في اللغة الهدف يجب أن تكون في ضوء مغزى النص ونغمته وجوه العام، مع التركيز على الدلالات الهامشية للألفاظ في اللغة المصدر. قد تعج الرواية بمفردات مجردة تستدعي تدخل المترجم لاتخاذ الاجراءات اللازمة لعملية تقلها ولكن قبل التطرق إلى ذلك يتعين التعريف بها.

2.3. مفهوم المفردات المجردة:

إن البحث عن تعريف مناسب وشامل ودقيق لمفهوم "المفردات المجردة"، من الإشكاليات المطروحة، عبر تاريخ الفكر اللساني. وغالبا ما يتم ذلك من خلال عملية مقارنة للاسم المجرد والاسم الملموس. وقبل تحديد مدلول المفردات المجردة بشكل دقيق، سنحاول مبدئيا أن نحدد الفرق بينهما ونقول إن:

«الاسم الملموس هو كل ما يمكن إدراكه بواسطة الحواس الخمس (السمع، النظر، اللمس، الذوق، الشم). أما الاسم المجرد فهو كل كلمة تشير إلى ما لا يمكن إدراكه بالحواس الخمس. و للاسم المجرد فئات فرعية، فمنها ما يدل على صفة مثل (الضعف)، أو مسار مثل "إنجاز"، أو حالة مثل" التعب"، أو شعور مثل " الإحباط "، أو علاقة مثل " الدونية ".كما يمكن أن يدل الاسم المجرد على أشياء أخرى لا يمكن الوصول إليها بالحواس، وغالبا ما يتم اشتقاق الاسم المجرد من الأفعال و الصفات . وقد لا يرتبط الاسم المجرد بأية فئة أخرى من الكلمات " ترجمتنا. (أنظر Riegel et al., 1994, pp. 169-171)

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/Novembre 2025 pp 298-314
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

و'' الاسم **المجرد أو اسم المعنى هو الاسم الذي يدل على المعنى المجرد، ويمثله في اللغة العربية المصدر بأنواعه المختلفة مثل (شجاعة – عزم – إصرار – حرية – انتصار – فرح)**. (عيد، 1975، ص 215)

ومنه يمكن أن نقول إن المفردات المجردة هي تعبيرات لغوية تشير إلى مفاهيم غير ملموسة وأفكار وتجارب لا يتم إدراكها مباشرة بواسطة الحواس، وتتميز هذه المفردات بغياب المراجع الحسية المباشرة. في حين أن المفردات الملموسة تدل على كيانات مادية ترتبط بالواقع الحسي مباشرة حيث يمكن للإنسان أن يدرك هذه الأشياء عبر الحواس.

3.3. المفردات المجردة والترجمة:

تعتبر المفردات المجردة أساسية في التواصل حول الأفكار المعقدة، لكنها تطرح صعوبات في بناء المعنى والنقل اللغوي عبر اللغات بسبب تباينها من حيث الدلالة ومرونتها من حيث التأويل. وتتميز المفردات المجردة بغياب المراجع الحسية المباشرة، فهي لا تتطابق بسهولة مع الحقائق المادية أو القابلة للملاحظة. (أنظر Paivio, 1990) كما أنها ليست خالية تماما من الأسس الحسية، بل هي مهيكلة من خلال التجارب و الأطر الثقافية التي تشكل معانيها بشكل مباشر أو غير مباشر (أنظر Barsalou,1999).

وتختلف المفاهيم المجردة عبر اللغات والثقافات بسبب اعتمادها الكبير على السياقات الاجتماعية الثقافية في التأويل. فقد تتضمن مفردات مثل "الشرف" أو "الكرامة" قيما أو أولويات مختلفة بناء على المعايير الثقافية والأنظمة الاجتماعية والتجارب التاريخية.(أنظر Wierzbicka, 1992). وعليه، فإن فهم المفردات المجردة لا يتطلب فقط فهم الأنظمة اللغوية، ولكن أيضا تقييما للأطر الثقافية والمفاهيمية التي تؤثر في كيفية بناء وفهم المعاني المجردة. وهذا يعني أن معانيها متجذرة في الأطر الثقافية والتجريبية. على سبيل المثال، كلمة "العدالة" متجذرة في إطار يتضمن مفاهيم العدالة والقانون والأخلاق. وكلها تختلف عبر الأنظمة القانونية والاجتماعية. وبالتالي تتطلب ترجمة المفردات المجردة فهماً عميقا للأطر التي تنشطها في اللغتين المصدر والهدف.

تطرح المفردات المجردة تحديات خاصة في مجال الترجمة. فهذه المفردات تفتقر إلى مرجعيات ملموسة وغالبا ما تحمل معان متجذرة بعمق في الأطر الثقافية والمعرفية واللغوية والتي تختلف بشكل كبير بين اللغات، ولذلك لا تتطلب الترجمة نقلا لغويا فحسب، ولكن أيضا تكييفا للمعنى حيث يعمل المترجم على الحفاظ على التكافؤ في المعنى والنغمة والقصد عبر اللغات. **ولذلك تتمثل مهمة المترجم** في **اختيار أقرب مكافئ بناء على القرائن السياقية، وهي عملية تتضمن حتما درجة من المرونة في التأويل.**

4. ترجمة المفردات المجردة في رواية «L'Etranger» لألبير كامو:

نعمد فيما يلي بعرض سمات المفردات المجردة بمختلف أبعادها اللغوية والثقافية وغيرها.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/Novembre 2025 pp 298-314
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

1.4. دور المفردات المجردة في رواية كامو:

- **تعميق البعد الفلسفي والنفسي للنص:** تساعد المفردات المجردة في نقل الأفكار الفلسفية المعقدة والتمثيلات النفسية التي قد يكون من الصعب التعبير عنها بشكل مباشر. على سبيل المثال، يستخدم الكاتب مفردات مثل "العبث" و "الوجود" لتمثيل فلسفة الوجودية وتأملات حول الحياة والموت، مما يضيف عمقا في التفكير عند القارئ.

_ **تشخيص الاغتراب وتعزيز الإحساس به:** تعكس المفردات المجردة مشاعر بطل الرواية بالانفصال عن الواقع المادي والعاطفي من حوله. فهو لا يتفاعل مع الأحداث أو الأشخاص بنفس الطريقة التي يتوقعها الآخرون، ولا يهتم للطقوس الاجتماعية أو العواطف البشرية المعتادة، وهذا ما يجعل الشخصية تبدو غريبة عن محيطها.

_ **إبراز الوجودية والعبثية:** استخدم الكاتب المفردات المجردة لإيصال فكرة العبثية التي تعني أنه لا يوجد معنى حقيقي أو هدف ثابت للحياة. وأن الانسان يعيش في عالم خال من المعنى الثابت أو الهدف النهائي، مما يعكس مذهب كامو في الفلسفة العبثية، حيث لا توجد حقيقة مطلقة والوجود هو مجرد تسلسل عشوائي للأحداث.

_ **التعبير عن اللامبالاة تجاه العواطف:** ساهم استخدام المفردات المجردة في إبراز حالة اللامبالاة التي يبديها البطل تجاه الأحداث من حوله، سواء كانت "الحياة" أو "الموت". وإظهار عدم اكتراث البطل بالمفاهيم الاجتماعية والعاطفية المعتادة مثل "الحب"، "الألم"، "العدالة". تلك الألفاظ تؤكد فكرة فكره الوجودي بأن الأمور غير مهمة في النهاية، مما يضعه في حالة عدم استجابة عاطفية.

_ **اللغة الوصفية البسيطة:** ساهمت المفردات المجردة في دعم الأسلوب الكتابي البسيط والمباشر الذي اعتمده الكاتب، وهو ما عبر عنه سارتر بقوله " **إن الغريب ليس بكتاب يشرح، ولا حتى بكتاب يثبت، الرجل العبثي لا يشرح بل يصف. والسيد كامو يقترح فقط ولا يكترث بتبرير أمر لا يمكن تبريره من حيث المبدأ** " ترجمتنا. (أنظر Sartre, 1947, p. 12)

_ **تقوية موضوعات الرواية:** تدعم المفردات المجردة، في الرواية، الموضوعات المركزية للرواية مثل العدمية، الموت، و الوجود و التي "(...) **لا تختلف عن تلك التي كانت تشغله في حياته**" (Laurent, 1973, p.4). فمن خلال هذه الألفاظ المجردة، يبني كامو أسلوبا سرديا يعكس فلسفته العميقة عن الحياة، ويعزز الفكرة الرئيسة في الرواية حول غربة الانسان في عالم عبثي خال من المعنى.

- **التعبير عن الحالة الاجتماعية أو السياسية:** استخدم الكاتب الألفاظ المجردة لنقل مشاعر وأفكار معقدة تتعلق بالإنسانية، مثل الأمل، اليأس، الصراع الداخلي، أو الظلم. بذلك، تصبح الرواية وسيلة لتمثيل معاناة الإنسان في مواجهة الحياة والتحديات التي يواجهها. النص الأدبي يسهم في نقل القيم الإنسانية العامة، مثل الحب، والخير، والصداقة، والتضحية، والإيمان، وشقاء الإنسان وفرحه، والقلق والحرية والوفاء والحياة والموت، إلى غير ذلك من القيم. والمترجم الأدبي لا ينجح في أداء مهمته إلا إذا أخذ كل ذلك بعين الاعتبار ووفق بين الكلمات ودلالاتها وبين النص ومعناه.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/Novembre 2025 pp 298-314
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

_ **توسيع الفضاء التأويلي:** تضفي الالفاظ المجردة على الرواية مرونة في التأويل، حيث يمكن أن تحمل أكثر من معنى واحد، وتتيح للقارئ أن يفسرها بناء على تجربته الشخصية او السياق الثقافي. وهو ما يجعل النص الأدبي متعدد الأبعاد، حيث يفتح المجال لقراءات وتفسيرات متعددة. ومن خصائص الألفاظ المجردة أنها تفتح لتأويلات متعددة وتفسيرات متنوعة، مما يتيح للقراء تفاعلا أكثر مع النص. ففي الرواية الأدبية، يمكن أن تشير الكلمة الواحدة إلى مفاهيم عدة تختلف حسب السياق، مما يعزز الطبقات المعنوية المتعددة للنص.

_التأثير على المتلقي: عادة ما تكون الألفاظ المجردة قادرة على لمس وجدان القارئ بشكل أعمق من الألفاظ الملموسة. فالمفاهيم المجردة مثل "الحب" أو "الحرية" قد تكون مرتبطة بتجارب شخصية للقارئ، مما يعزز الاتصال العاطفي بين النص والقارئ. كما أنها تدعوه إلى التفكير والتأمل في معاني النص بدلا من أن تقدم له الحقائق بشكل مباشر.

2.4. إجراءات نيومارك لترجمة المفردات المجردة في رواية «L'Etranger»:

إجراءات الترجمة هي طرق يلجأ إليها المترجم عند صياغة مكافئات بغرض نقل عناصر المعنى من النص الأصل إلى اللغة الهدف. ويعتبر نيومارك من بين أحد أهم المنظرين الذين اقترحوا إجراءات متعددة لترجمة المفردات. وقد اخترنا نموذج نيومارك (1988) الذي يؤكد على أن "مناهج الترجمة" translation methods تطبق على النص بأكمله كونه يحتاج طريقة معينة للتعامل معه، بينما تطبق "إجراءات الترجمة" translation procedures حصرا على الجمل والوحدات اللغوية الأصغر. (أنظر Newmark, 1988, pp. 81-91) وبما أن المفردات المجردة هي عبارة عن وحدات لغوية، سيتم اعتمادها لتحليل نماذج من المفردات المجردة التي انتقيناها من رواية «L'Etranger» لألبير كامو. وقد وردت هذه الإجراءات في كتابه «A Textbook of translation» والجدول التالي يلخص هذه الإجراءات:

الإجراء	تعريفه
المكافئ الثقافي Cultural equivalence	استبدال مفردة ثقافية في اللغة المصدر بمفردة ثقافية مقابلة لها في اللغة الهدف.
المكافئ الوظيفي Functional equivalence	استعمال مفردة ثقافية محايدة يكون لها الوظيفة ذاتها.
المكافئ الوصفي Descriptive equivalence	تعميم معنى مفردة ثقافية من اللغة المصدر عن طريق الوصف.
الترادف المعجمي Lexical synonymy	استخدام المكافئ الأقرب في اللغة الهدف عندما لا يوجد المكافئ المقابل واضح.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/Novembre 2025 pp 298-314
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

النقل أو الإبدال Shifts or transposition التغييرات و التبديلات القواعدية	" تغيير أو إبدال على مستوى الفئات النحوية بين اللغة الأصل و اللغة الهدف. إجباريا أو إختياريا".
الترجمة المتعارف عليها Recorgnized translation	استعمال "الترجمة الرسمية أو المقبولة على العموم لمفردة مؤسساتية ما".
الشرح Paraphrasing	شرح معنى مفردة في نص اللغة المصدر.
الهوامش أو الحواشي Notes	إضافة معلومات للمفردات المترجمة تكون على شكل هوامش.
الترجمة الحرفية Literal translation	ترجمة المفردة بما يقابلها في اللغة الهدف بشكل دقيق.
الحذف Omission	حذف مفردات من الترجمة بسبب وجود صعوبات في التعامل مع الاختلاف الثقافي بين اللغات.
الإضافة Addition	إضافة كلمات أو عبارات أو حتى جمل إلى المفردات المراد ترجمتها و هذا بهدف تعزيز المعنى.
الترجمة الدلالية Semantic translation	نقل مفردة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف دون التقيد بالترجمة الحرفية مع مراعاة المعنى و المضمون و القيمة الجمالية و الفنية لكل من النص المصدر و النص الهدف.

جدول 1: تعاريف إجراءات الترجمة عند نيومارك (1988، ص.ص. 81-91)

5. تحليل و مقارنة بعض المفردات المجردة المنتقاة من رواية "الغريب " لكامو بترجمة سهيل أيوب (1980)، والمكتبة الثقافية، لبنان، بيروت (1982)، و العيد دوان (2018):

1- « Vous étiez son seul **soutien**. » (P.10)

ت1: لم تكن لها موارد خاصة، بل كانت **تعتمد** عليك كليا. (ص. 6)

ت2: (...) وكنت أنت **عائلها** الوحيد ". (ص.9)

ت3: كنت أنت **سندها** الوحيد". (ص.8)

***تحليل و مقارنة الترجمات:**

استخدم المترجم لترجمة المفردة (**soutien**) الجملة الفعلية "**تعتمد**" التي تتكون من فعل وفاعل، مع أن الترجمة بمفردة واحدة مكافئة في اللغة الهدف (ترجمة معجمية) إجراء ممكن وينقل المعنى. أن المترجم اختار التصرف في نقل معنى المفردة وعدم التقيد

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/Novembre 2025 pp 298-314
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

بالترجمة الحرفية. ويمكن أن نقول إن الفعلين **"تعتمد"** و **"يدعم"** ليس لهما نفس المدلول، وعليه فالمترجم لم يوفق في نقل المعنى الذي قصده كاتب النص الاصل.

أما في **ت2**، فقد استخدم المترجم مفردة (**عائل**) كمكافئ لمفردة (**soutien**)، وهو اختيار غير موفق، لأن مفردة **"عائل"** في اللغة العربية تعني (**الفقير**) والصواب هو مفردة **"معيل"** بدلا من **"عائل"**.

أما في **ت3**، فقد استخدم المترجم مفردة (**سند**) كمكافئ لمفردة (**soutien**) وهي **ترجمة** معجمية. ويمكن أن نقول إن المترجم قد وفق في اختياره الترجمي ونقل المعنى المقصود للمفردة في النص الأصل.

2- (...) et ils glissaient en **silence** dans cette lumière aveuglant. (P.15)

ت1: (...) ينسلون في **صمت** في هذا النور الأبيض الذي يعمي. (ص.12)

ت2: (...) و تسللوا في **سكون و صمت** في هذا الضوء الذي يبهر الأبصار. (ص. 14)

ت3: (...) يتسللون **بصمت** في ذلك الضوء المبهر. (ص. 15)

***تحليل ومقارنة الترجمات:**

استخدم المترجم في **ت1**، مفردة (**صمت**) كمكافئ لمفردة **silence**) في اللغة الهدف، وهي **ترجمة** معجمية. يمكن أن نقول إن المترجم قد كان موفقا في اختياره وقد نقل المعنى المقصود للمفردة في النص الأصل. أما في **ت2**، فقد استخدم المترجم مفردة (**سكون**) لنقل معنى مفردة (**silence**) وهي" ترجمة بمفردة مكافئة في اللغة الهدف"، كما أضاف مرادفها وهو مفردة (**صمت**). ويمكن أن نقول إن الهدف من إضافة المرادف هو التأكيد على المعنى المقصود في النص الأصل، برغم أن الاكتفاء بالمكافئ دون المرادف كان سينقل المعنى الذي اراده الكاتب بوضوح. وأما **في ت3، فقد** اختار المترجم نقل معنى مفردة (**silence**) باستخدام مفردة واحدة مكافئة من قاموس اللغة الهدف وهي مفردة (**صمت**)، حيث تم نقل المعنى بوضوح.

3- Il marchait avec beaucoup de **dignité**, sans un geste inutile. (P.22)

ت1: كان يمشي **بخطوات موزونة بعناية**، وهو يدرس كل خطوة. (ص.19)

ت2: (...) فرأيته يسير في **كبرياء وثقة بنفسه**، من غير أن يقوم بأية حركة لا فائدة منها. (ص.20)

ت3: كان يسير في كثير من **الكبر**، بدون بادرة عديمة الفائدة. (ص.24)

***تحليل ومقارنة الترجمات:**

استخدم المترجم في **ت1**، عبارة (**بخطوات موزونة بعناية**) لنقل معنى مفردة (**dignité**) ، و هي شبه جملة تتكون من صفة و موصوف، استعملها المترجم لوصف خطوات شخص ذو كبرياء أثناء المشي. ويمكن أن نقول إن المترجم قد وفق في نقل معنى مفردة (**dignité**).

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/Novembre 2025 pp 298-314
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

أما في ت2، فقد استخدم المترجم لترجمة مفردة (**dignité**) مفردتين: مفردة (**كبرياء**)، وهي ترجمة معجمية تنقل المعنى المقصود. كما أضاف إلى مفردة (**كبرياء**) مفردة (**ثقة**). ويمكن أن نقول إن استخدام مفردة ''كبرياء'' كان كافيا وقد نقلت المعنى بوضوح. أما إضافة مفردة "**ثقة**" فقد كان اختيارا غير موفق لأنها ليست المرادف المناسب لمفردة ''**كبرياء**".

في **ت3**، استعمل المترجم مفردة "**الكِبر**" كمكافئ لمفردة (**dignité**) في اللغة الهدف. وهو اختيار غير موفق، لأن مكافئ مفردة (**الكِبر**) في اللغة الفرنسية هو (**l'orgueil**)، وهو ليس المعنى الذي أراده الكاتب.

4-Tout s'est passé ensuite avec tant de **précipitation**, de **certitude** et de **naturel**... (P.23)

***تحليل و مقارنة الترجمات:**

ت1: انتهت الاجراءات بعد ذلك **في سرعة**... (ص.20)

ت2: ومر بعد ذلك كل شيء **بسرعة** وبصورة **طبيعية**... (ص.12)

ت3: ثم حدث كل شيء **بسرعة** و **يقين** و **طبيعية**... (ص.25)

في **ت1**، استخدم المترجم لترجمة الاسم (**précipitation**) **إلى اللغة العربية** مفردة ''**سرعة**"، وهي **ليست** المكافئ المناسب في اللغة الهدف، لأن مفردة (**précipitation**) تعبر عن ''الاستعجال'' **وبذلك لك يوفق المترجم في نقل المقصود بدقة**. أما بالنسبة لمفردتي (**certitude**) و (**naturel**) فقد اختار المترجم حذفهما وهو قرار غير صائب وغير مبرر. فالكاتب استخدم المفردتين لوصف الإجراءات والظروف التي تمت فيها هذه الإجراءات. والحذف في هذه الحالة يشوه شكل الجملة في اللغة الهدف ولا ينقل المعنى الذي أراده الكاتب من خلال استخدام المفردتين (**certitude**) و (**naturel**).

أما في ت2، فقد استخدم المترجم مفردة "**سرعة**" لنقل معنى مفردة (**précipitation**) وكما سبق وذكرنا في تحليل **ت1**، هذه المفردة ليست المكافئ في اللغة الهدف ولا تنقل المعنى بشكل دقيق. كما اختار المترجم حذف مفردة (**certitude**) وهو اختيار غير صائب وغير مبرر ويضر بالشكل والمعنى. أما مفردة (**naturel**) فقد ترجمها باستخدام إجراء الإبدال الاختياري (ترجمة اسم بصفة وموصوف) فكانت الترجمة كالآتي "**بصورة طبيعية**"، ويمكن أن نقول إنه اختيار موفق نقل المعنى المقصود بوضوح.

أما في **ت3**، فقد أبقى المترجم على المفردات الثلاث (**précipitation**)، (**certitude**)، (**naturel**) ولم يحذف أيا منها، و**استخدم** لنقل معاني هذه المفردات الأسماء **التالية**: "**سرعة**"، "**يقين**"، "**طبيعية**"، وهي **ترجمة** معجمية. وقد نقلت هذه المكافئات المعنى المقصود في النص الأصل.

5 - « Pour en revenir à mon histoire, m'a-t-il dit, je me suis aperçu qu'il y avait de **la tromperie**. » (P.36)

ت1: حذف المترجم مفردة (**tromperie**) ولم **ينقل** معناها إلى اللغة الهدف.

ت2: ثم قال: " لنعد إلى قضتي.. لقد أدركت أن عشيقتي كانت **تخونني**. (ص.35)

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/Novembre 2025 pp 298-314
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

ت3: وواصل حديثه:" عودة إلى الحكاية، اكتشفت أن هناك **خدعة**". (ص.41)

***تحليل ومقارنة الترجمات:**

في **ت1** قام المترجم بحذف الاسم (**tromperie**) الذي استخدمه المترجم في النص الأصل للتعبير عن وجود **"خيانة"** بين عشيقين. ولذلك، فإن إجراء الحذف في هذه الحالة غير مناسب ولا ينقل المعنى الذي قصده الكاتب.

أما في **ت2**، فقد اختار المترجم اللجوء إلى إجراء الإبدال الاختياري لنقل معنى مفردة (**tromperie**) فاستخدم الجملة الفعلية **"تخونني"** (إبدال اسم بجملة فعلية من فعل وفاعل ومفعول به). وقد يكون الهدف من هذا الإجراء هو رغبة المترجم في التأكيد على معنى **''الخيانة"** واعتقاده أن الجملة الفعلية تنقل المعنى بدقة ووضوح في اللغة الهدف. ويمكن أن نصف هذا الاختيار بأنه موفق وقد نقل المعنى المقصود في اللغة الهدف.

أما في **ت3**، فقد اختار المترجم ترجمة مفردة (**tromperie**) بمفردة "خدعة"، وهي مفردة غير مكافئة في اللغة الهدف، لأن الكاتب يتحدث في هذا السياق عن خيانة بين عشيقين، ومفردة "خدعة" **لا** تعبر عن هذا المعنى. و كما أن مقابلها في اللغة في الفرنسية هو مفردة (**piège**) . ويمكن أن نقول إن المترجم لم يحسن اختيار المكافئ المناسب للمفردة في اللغة الهدف، وبالتالي لم يكن موفقا في نقل المعنى المقصود بدقة.

6 -Les instructeurs avaient alors appris que «J'avais fait preuve d'**insensibilité**.» le jour de l'enterrement de maman. (P. 69)

ت1: (...) وفهم رجال الشرطة أنني أظهرت كثيرا من " **قساوة القلب**" في جنازة أمي. (ص. 66)

ت2: وعلم المحققون، من البحث الذي قاموا به في بلدة مارنجو، أني أظهرت **عدم لامبالاة** يوم دفنت.(ص.6)

ت3: وعلم المحققون أني أظهرت "**عدم الشعور أو اللامبالاة**" يوم جنازة أمي. (ص.84)

***تحليل ومقارنة الترجمات:**

استخدم المترجم في **ت1**، شبه جملة **"قساوة القلب"** لنقل معنى مفردة (**insensibilité**)، **وهو** إبدال اختياري. (ترجمة اسم بشبه جملة مضاف ومضاف إليه). فالكاتب استخدم الاسم (**insensibilité**) **ليعبر عن** قساوة قلب بطل الرواية وعدم اكتراثه وعدم تفاعله لما يدور حوله من أحداث. وقد وفق المترجم في نقل المعنى المقصود بدقة ووضوح.

أما في **ت2**، فقد استخدام المترجم عبارة **"عدم لامبالاة"** لنقل معنى مفردة (**insensibilité**). ويمكن أن نلاحظ أن العبارة تتكون من كلمتين **"عدم"** والتي تدل على النفي، وكلمة "لامبالاة" والتي تدل على العكس أي نفي المبالاة لأنها سبقت بأداة النفي ''لا''. وفي هذه الحالة نستنتج أن العبارة ''عدم لامبالاة'' تعبر عن نفي للنفي أي الإثبات. وعليه، نقول إن المترجم لم يوفق في الترجمة، لأن الكاتب قصد الإثبات وليس النفي.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/Novembre 2025 pp 298-314
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

في **ت3**، استخدم المترجم عبارة "**عدم الشعور**" لنقل معنى مفردة (**insensibilité**). حيث قام بترجمة للسابق (**in**) بكلمة "**عدم**" والاسم (**sensibilité**) بكلمة "**الشعور**". إلا أنه أضاف مفردة (**اللامبالاة**) كمرادف لعبارة "**عدم الشعور**". ويمكن أن نقول إن هذه الإضافة لا مبرر لها لأن عبارة "**عدم الشعور**" كانت كافية لنقل المعنى المقصود بدقة ووضوح. كما أن المكافئ الدقيق للاسم "**اللامبالاة**" في اللغة الفرنسية هو (**indifférence**).

7 - Les criminels qui sont venus devant moi ont pleuré devant cette image de **la douleur**.» (P.75)

ت1: فالمجرمون الذين مروا أمامي حتى الآن كانوا يبكون رمز **آلام سيدنا المسيح**. (ص. 72)

ت2: إن المجرمين الذين مثلوا أمامي كانوا يبكون دائما أمام هذه الصورة **التي تمثل الألم**. (ص. 71)

ت3: (...) فالمجرمون الذين جاؤوا من قبلك أمامي بكوا أمام صورة **الألم** هذه". (ص. 91)

***تحليل ومقارنة الترجمات:**

استخدم المترجم في **ت1**، لنقل معنى مفردة(**douleur**)، عبارة "**آلام سيدنا المسيح**" وهي **تعبر** عن معتقد ديني. تتكون العبارة من مفردة "**آلام**" وهي ترجمة حرفية ومكافئة لمفردة (**douleur**)، وأضاف عبارة "**سيدنا المسيح**" برغم أن الكاتب لم يذكر هذه المفردة في النص الأصل، إلا أن المترجم اختار هذه الإضافة لأن الكاهن الذي زار بطل الرواية في السجن، كان يحمل تمثالا للمسيح أثناء الحوار الذي دار بينهما. ويمكن أن نقول إن هدف المترجم من هذه الإضافة هو رغبته في مساعدة القارئ في الكشف بدقة عن أي ألم يتحدث الكاتب في النص الأصل.

أما في **ت2**، فقد نقل المترجم مفردة (**douleur** باستخدام عبارة "**التي تمثل الألم**" وهي جملة صلة موصول. ويمكن أن نلاحظ أن الفعل ''تمثل'' في العبارة يشير ضمنيا إلى أن الكاتب يقصد ألما بحد ذاته وهو ما تؤكده كلمة (image) في النص الأصل والتي عبر عنها المترجم بكلمة ''الصورة''. ويمكن أن نقول إن المترجم قد وفق في نقل المعنى المقصود بدقة.

فيما يخص **ت3**، استخدم المترجم مفردة "**الألم**" كمكافئ لنقل معنى مفردة (**douleur**) في اللغة الهدف، وهي ترجمة معجمية نقلت المعنى المقصود.

8- Malgré ma bonne **volonté**, je ne pouvais pas accepter cette **certitude** insolente. Car enfin, il y avait une **disproportion** ridicule... (PP. 113-114)

ت1: لم أستطع، رغم **جهودي**، أن أقبل هذا **اليقين** الوحشي ذلك أنه كان في نهاية المطاف **تنافر** (ص.112)

ت2: و على الرغم من حسن **طويتي** فإنني لم أستطع أن أقبل هذه **الحقيقة** المهينة فقد وجدت أن هناك **عدم تناسب** مضحك... (ص. 105)

ت3: و بالرغم من حسن **نيتي**، لم أستطع قبول هذا **اليقين** المتهور ذلك أنه في الأخير، كان هناك **تناقض** سخيف ...(ص.141)

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/Novembre 2025 pp 298-314
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

***تحليل ومقارنة الترجمات:**

بالنسبة لمفردة (**volonté**)، استخدم المترجم في **ت1** مفردة (**جهود**) لنقل معنى المفردة وهو اختيار غير صائب، لأنها ليست المفردة المكافئة في اللغة الهدف ولا تعبر عن مراد قول كاتب النص الأصل. وفي ت**2**، استخدم المترجم مفردة (**طوية**) والتي لا تعبر بدورها عن المعنى المقصود بدقة. أما في **ت3**، فقد استخدم المترجم مفردة ''**نية**" التي يمكن أن نصفها بأنها المرادف المناسب والمكافئ في اللغة الهدف. وقد وفق المترجم في نقل المعنى المقصود.

أما مفردة (**certitude**) فقد ترجمت في **ت1** باستخدام مفردة مكافئة في اللغة الهدف "**اليقين**" وهي (ترجمة معجمية) وقد نقلت المعنى بوضوح. وفي ت**2**، **وت3** استخدم المترجمان مفردة ''**الحقيقة**" لنقل معنى مفردة (**certitude**) ومفردة "**الحقيقة**" هي مرادف لمفردة "**اليقين**"، إلا أنها لم تنقل المعنى بدقة كما فعلت مفردة "**اليقين**".

أما فيما يتعلق بمفردة (**disproportion**) فقد استخدم المترجم في **ت1** مفردة "**تنافر**" لنقل معناها في اللغة الهدف، ألا أنها ليست المفردة المكافئة و لا تنقل المعنى بدقة، و كان من الممكن استبدالها بمفردة ''**تباين**"، أو ''**اختلاف**" أو ''**عدم تناسب**". أما في **ت2**، فقد استخدم المترجم عبارة "**عدم تناسب**" وهي عبارة تتكون من كلمتين "**عدم**" وهي ترجمة للسابق (**dis**) و"**تناسب**" و هي ترجمة للاسم (**proportion**). وقد نقلت الترجمة المعنى بوضوح. أما في **ت3**، استخدم المترجم مفردة واحدة في اللغة الهدف ''**تناقض**" التي لا تعبر عن المعنى المقصود بدقة لأن مقابلها في اللغة الفرنسية هو (**contradiction**).

9 - (...) et qu'ils m'accueillent avec des cris de **haine**. (P. 127)

ت1: (...) و أن يستقبلوني بصيحات **اللعنة** و **البغضاء**. (ص. 125-126)

ت2: (...) و أن يستقبلوني بصيحات **الكراهية**. (ص. 117)

ت3: (...) وأن يحيوني بصرخات **الكراهية**. (ص.ص. 158-159)

ت2: (...) و أن يستقبلوني بصيحات **الكراهية**. (ص. 117)

ت3: (...) وأن يحيوني بصرخات **الكراهية**. (ص.ص. 158-159)

استخدم المترجم في **ت1** عبارة "**اللعنة و البغضاء**" لنقل معنى مفردة (**haine**) . وهي عبارة تتضمن اسمين "**اللعنة**" وهي ليست مرادفة لمفردة (**haine**) ومفردة "**البغضاء**" وهي مرادف لمفردة (**haine**). ويمكن أن نقول إن قرار إضافة مفردة "**اللعنة**" لم يكن صائبا، وكان من الممكن أن يكتفي المترجم بمفردة "**البغضاء**" والتي تدل على الكره الشديد. أما في **ت2**، **وت3** فقد كانت الترجمة معجمية، حيث استخدم المترجمان نفس المفردة المكافئة في اللغة الهدف (**الكراهية**) و هي ترجمة موفقة و تنقل المعنى المقصود بوضوح.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/Novembre 2025 pp 298-314
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

6. النتائج:

من خلال تحليل ومقارنة بعض المفردات المجردة التي انتقيناها من رواية "L'Etranger" لكامو وترجماتها الثلاث (**الغريب**) لسهيل أيوب، والمكتبة الثقافية، لبنان، والعيد دوان، وقفنا على بعض الملاحظات التي تتعلق بترجمة المفردات المجردة في الرواية الأدبية. وقبل ذلك، تجدر الإشارة إلى أن هذه الرواية العالمية تعج بهذه الفئة من المفردات التي تعتبر عنصرا محوريا في النص، فهي تعمل على تماسكه ومفهوميته، وتعزيز علامات الأسلوبية، وكذا التأكيد على الفكرة الرئيسية. أما فيما يخص ترجمة ونقل معاني هذه المفردات، فقد تبين اعتماد المترجمين على إجراءات متعددة عند تعاملهم مع هذه الفئة من المفردات وأبرز هذه الإجراءات:

_ **الترجمة الحرفية:** ترجمة المفردة بمفردة معجمية مكافئة في اللغة الهدف. ويعتبر هذا الإجراء مناسبا إذا كان ينقل المعنى ويحدث أثرا مماثلا لدى القارئ الهدف.

_ **الترادف المعجمي:** الترجمة باستخدام المرادف بالرغم من وجود المكافئ المقابل للمفردة في اللغة الهدف. ويمكن أن نصف هذا الإجراء بأنه غير مناسب ولا مبرر له.

_ **الحذف:** وهو إجراء يتمثل في تجاوز المفردة وعدم ترجمتها في اللغة الهدف. وقد كان هذا الإجراء غير مبرر في جميع الحالات بل كان مضرا بالترجمة من ناحية الشكل وكذا المعنى.

_ **الإضافة:** إضافة مفردة، أو عبارة للمفردة المراد ترجمتها إلى جانب المفردة المكافئة في اللغة الهدف. ويهدف هذا الإجراء إلى تعزيز المعنى والتأكيد عليه.

_ **الإبدال:** إبدال الاسم بفئة نحوية أخرى، مثل إبدال الاسم بجملة فعلية، شبه جملة، صفة، وغيرها. وقد كان الإبدال في جميع الحالات اختياريا.

_ **الترجمة الدلالية:** ترجمة المفردة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف دون التقيد الترجمة الحرفية مع مراعاة المعنى والمضمون والقيمة الجمالية والفنية لكل من النص المصدر والنص الهدف.

ونخلص أيضا إلى أن ترجمة المفردات المجردة في الرواية الأدبية تطرح تحديات خاصة للمترجم، قد تؤدي إلى صعوبة نقل المعاني بدقة إلى اللغة الهدف، فهذه المفردات تتميز بالمرونة والدلالات المتعددة التي تتأثر بالسياق الأدبي والفكري والثقافي. ويمكن أن نرصد أبرز هذه الصعوبات التي تواجه المترجم في النقاط التالية:

- **الفهم الشخصي للمفردات المجردة**

يتخذ المترجم أثناء ترجمة المفردات المجردة اختيارات تتأثر بشكل كبير بخلفيته الثقافية. فكل ثقافة قد تحمل معاني خاصة لهذه الألفاظ قد تختلف عن تلك الموجودة في الثقافات الأخرى. ويختلف الكتاب في اختيار ألفاظهم، فمنهم من يركز على الصفات، ومنهم من يركز على المفاهيم، كل حسب تجربته في الحياة وتجربته مع اللغة. " وينتج عن هذا الانتقاء المقصود للألفاظ

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/Novembre 2025 pp 298-314
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

من طرف الكاتب، انتقاء آخر للمترجم في اللغة الهدف. و قد يكون للاختيار الواحد في اللغة المصدر خيارات عدة في اللغة الهدف، تختلف حسب المترجم والزمان والمكان" (جابر، مرجع سبق ذكره، ص170). فأثناء نقل معاني هذه الألفاظ، قد يعكس المترجم هذه الفروقات الثقافية في اختياراته اللغوية، مما يؤثر على كيفية استيعاب القارئ لهذه المفاهيم في اللغة الهدف.

- **التوجهات الفكرية:**

إذا كان المترجم ينتمي إلى مدرسة فكرية أو فلسفية معينة، فإن توجهه سيؤثر حتما على اختياراته عند ترجمة الألفاظ المجردة. فالمترجم في هذه الحالة يحاول أن يترجم الألفاظ المجردة بطريقة تتناسب مع المواقف التي يتبناها، وهو ما سيؤثر في النهاية على تفسير النص وقراءته في اللغة المستهدفة.

- **التأويل والإبداع في الاختيار:**

الترجمة الأدبية هي عملية تأويلية تظهر فيها شخصية المترجم، حيث يواجه العديد من التحديات أهمها عدم وجود مكافئات دقيقة للمفردات في اللغة الهدف، فيتعين عليه اتخاذ قرارات لضمان إعادة صياغة نص يناسب الجمهور الهدف، ويبقي على روح النص الأصل. "**النص الأدبي تتعدد معانيه. و قابليته لتعددية التأويل أمر يمكن الاختلاف فيه من مترجم لآخر، لأن لغة النص الروائي غنية بالدلالات الهامشية و القدرة الإيحائية، بالإضافة إلى اختلاف شخصيات المترجمين مما يؤثر على تفاعلهم مع النص و بالتالي تأويلهم له.**" (**جابر، المرجع نفسه، ص.96**)

- **اختيارات اللغة وأسلوب التعبير:**

يعتمد أسلوب المترجم في التعبير عن الألفاظ المجردة بشكل كبير على قدرته على الحفاظ على جوهر المعنى الأصلي بينما يضمن أن يظل النص قابلا للفهم في السياق الجديد. "**والترجمة الحرفية هي الإجراء الأساسي في عملية نقل معنى النص، مع مراعاة أن صعوبة هذا التطبيق تزداد بعد مستوى الكلمة، ولا يصبح الإجراء أنسب، إلا إذا توافق المعنى في اللغتين، الأصل والهدف.**" (أنظر Newmark, op. cit., p.16) . وقد يتعين على المترجم أحيانا استخدام تعبيرات جديدة أو صياغات مبتكرة للابتعاد عن الترجمة الحرفية التي قد تؤدي إلى غموض أو عدم وضوح المعنى.

- **التفاعل مع القراء:**

تتأثر شخصية المترجم بتوقعات الجمهور الهدف. " **فهو يترجم للقارئ ويضع نفسه في مكانه، ويخلق ويعيد خلق هذا القارئ في سياق عمله**" ترجمتنا (Hewson, 1995, p.55). فقد يختلف الجمهور الهدف من حيث المستوى الثقافي والفكري، وبالتالي قد يضطر المترجم إلى التكيف مع هذه الفروق الثقافية والفكرية في اختياراته. فالمترجم الذي يترجم للأدب الفلسفي قد يتعامل مع جمهور أكاديمي يتوقع دقة لغوية وفلسفية، بينما قد يترجم المترجم نفسه نصا أدبيا لجمهور عام يبحث عن تجربة قرائية أكثر سلاسة وتواصلا مع المفاهيم المجردة. مثل هذه المتطلبات قد تؤثر في كيفية اختياره للألفاظ المجردة، وبالتالي في نوعية الترجمة التي يقدمها.

- **القدرة على التوازن بين الأمانة والإبداع:**

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/Novembre 2025 pp 298-314
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

التوازن بين الأمانة للنص الأصل والإبداع في نقل المعنى إلى اللغة الهدف من التحديات التي تواجه المترجم في ترجمة الألفاظ المجردة. فالمترجم ينبغي أن يكون مبتكرا في إيجاد معادلات لغوية بديلة أو أن يضيف شروحات لتوضيح المعنى العميق وراء الكلمة الأصلية وتظهر شخصيته من خلال اختياراته الدقيقة التي تحاول الحفاظ على أصالة النص مع إضفاء التفسير الملائم. فعلى المترجم أن يتعامل مع النص بحساسية ووعي، وأن يسعى دائما للحفاظ على روح النص الأصل دون التضحية بإبداعه الشخصي. فالنص المترجم كيان جديد يحمل في طياته بصمة المترجم.

7.خاتمة:

إن انعكاس شخصية المترجم في اختياراته الترجمية هو حقيقة لا يمكن إنكارها. فهو يترك بصمته الخاصة على النص المترجم من خلال خلفيته الثقافية وتوجهاته الفكرية وخبراته، مما يؤثر على طريقة فهمه وتفسيره للنص الأصل. وترجمة المفردات المجردة في الرواية الأدبية هي عملية معقدة تتطلب من المترجم فهما عميقا للغة والسياق الثقافي للرواية. لذلك، يجب أن يكون المترجم حساسا للمعاني المخفية وراء الكلمات المجردة وأن يختار الإجراءات المناسبة لنقل هذه المعاني بشكل يعكس روح النص الأصل. وهناك عدة استراتيجيات يمكن للمترجمين اتباعها عند ترجمة الألفاظ المجردة في الرواية الأدبية. وهي إجراءات تمكن المترجم من الحفاظ على الأصالة الأدبية وتحقيق تواصل فعال مع القارئ المستهدف. ومن بين الإجراءات يمكن أن نقترح ما يلي:

– **الترجمة الحرفية:** في بعض الأحيان، قد تكون الترجمة الحرفية مناسبة إذا كانت الكلمة المجردة تحمل نفس المعنى في اللغة المستهدفة دون الإضرار بالمعنى الأدبي.

– **التفسير أو الشرح:** قد يكون من الضروري أضافة تفسير أو شرح مختصر للكلمة المجردة في الترجمة لتوضيح معناها في السياق الثقافي المستهدف.

– **الاستعانة بمترادفات:** يمكن للمترجم استخدام كلمات أو عبارات مشابهة في اللغة المستهدفة تعكس نفس المعنى المجرد، حتى وإن كانت لا تترجم الكلمة حرفيا.

– **التكيف الثقافي:** في بعض الحالات، قد يكون من الأفضل تغيير الكلمة المجردة إلى فكرة أو مفهوم يمكن أن يكون له تأثير مماثل في الثقافة المستهدفة، مما يساهم في الحفاظ على مضمون الرسالة الأدبية.

8. قائمة المراجع:

***المراجع العربية:**

–**ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي**. (1981). لسان العرب، المجلد الخامس، ج 46، دار المعارف، القاهرة.

–**إدريس، سهيل. عبد النور جبور**. (1983). المنهل قاموس فرنسي– عربي، ط 7، دار الآداب، بيروت.

–**جابر، جمال**. (2005). منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق: النص الروائي نموذجا، دار الكتاب الجامعي، العين.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 01/Novembre 2025 pp 298-314
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

–عيد، محمد. (1975). النحو المصفى، ط 1، مطبعة دار نشر الثقافة، الفجالة.

***المراجع الأجنبية:**

- Newmark, Peter.(1988). A Textbook of Translation. Hemel Hempstead: Prentice Hall

- Riegel, Martin, Pellat, Jean-Christophe et Rioul, René. (1994). Grammaire méthodique du français. Paris : Presses Universitaires de France.

***المقالات:**

-Anna Wierzbicka Defining Emotion Concepts First published: October 1992. https://doi.org/10.1207/s15516709cog1604_4
- Barsalou, L. W. (1999). Perceptual Symbol Systems. *Behavioral and Brain Sciences, 22*(4), 577–660. https://doi.org/10.1017/S0140525X99002149
- Gambier, Yves. (2011). La retraduction : Ambiguïtés et défis, in : Autour de la retraduction, perspectives littéraires européennes, Mulhouse, Orizons, pp. 49-66.
- Hewson, L. (1995). « Images du lecteur », *Palimpsestes*, n° 9, Paris, Publication de la Sorbonne Nouvelle, pp. 151-164.
- Maillot Laurent. (1973), A. Camus ou l'imagination du désert, Presses Universitaires de Montréal, Canada, p 04.
- Paivio, A. (1990). Dual Coding Theory. In Mental Representations: A Dual Coding Approach (pp. 583-605). Oxford: Oxford University Press. https://doi.org/10.1093/acprof:oso/9780195066661.003.0004
- Sartre, Jean-Paul. 1975[1947]. « Explications de L'Etranger », Critiques littéraires. (Situations,I). Paris : Gallimard.
- Skibińska, Elzbieta (1990) : « La retraduction, manifestation de la subjectivité du traducteur » in Palimpsestes, 4, Retraduire, Paris, Publication de la Sorbonne Nouvelle.